نظرة على «الفونيم» وأمثلة تطبيقية

أ. م. د ابراهيم صبر الراضي

كلية الآداب / جامعة ذي قار

الملخص:

كثيرة هي الظواهر الصوتية التي وقف عندها المختصون من القدماء والمحدثين حدّاً ودراسة ومقارنة بأخواتها من الظواهر الصوتية الأخر، ومن هذه الظواهر الصوتية التي سنتناولها في هذا البحث

(الفونيم) الذي أبدعت فيه اللسانيات الصوتية من حيث تسليط الضوء عليه دراسة وتطبيقاً بعد أن تناوله علماء اللغة القدماء تناولاً محدوداً أثناء دراساتهم الصوتية.

Summary:

Many are acoustic phonemena that stop then specialists from ancient and modern definition and study and compared sisters all other acoustic phonemena، One of these acoustic that will be described in the paper are

(Alfonim) which excelled acoustic linguistics axcelled in the terms of highlighting stady and application after addressing the ancient language scholars addressed within the limited vocal studies.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى ربّ العالمين وأتم الصلاة وأشرف التسليم على نبي الهدى المرسل رحمة للعالمين محمد بن عبد الله الأمين وآله الأطهار الميامين وعلى صحبه الأخيار المنتجبين.

الفونيم من الموضوعات الصوتية التي لم تنل حظّاً وافراً من اهتمام علماء اللغة القدامى ؛ وذلك لعدم وضوح المصطلح عندهم لذا تم تناوله ضمن دراساتهم الصوتية من دون أن يخصصوا له باباً مستقلاً، ولكنه وعلى يد المحدثين من المختصين بالدراسات الصوتية قد تم تناوله مفصلاً والوقوف على أثره في تغيير دلالة الألفاظ بتغيير فونيم واحد فيها.

فكان بحثنا هذا الموسوم (نظرة على الفونيم وأمثلة تطبيقية) إبرازاً لهذه الظاهرة الصوتية ودراستها دراسة لعلها تكون تفصيلية نوعا ما مع قلة عدد أوراق البحث وهو ما يجب على الباحث أن يلتزم به لقواعد النشر المعروفة، فتناول البحث حدّ الفونيم وعرض أنواعه وموقعه في الكلام الإنساني، ثم سلط الضوء على وظيفة الفونيم وفق النظريات الأخرى التي تناولته في ضوء معطياتها وآلياتها، ثم ساق الباحث أمثلة تطبيقية لهذه الظاهرة تعزيزاً لما تقدم من ت.

نتمنى على الله جلّت علاه أن يفيد منه المطلعين عليه، وأن يفيدنا بما يبدونه من آراء وملاحظات حوله.

ومن الله التوفيق

حد الفونيم: كان للعرب فضل الريادة في أغلب العلوم، ومنها الإنسانية. لا نقول هذا تعصباً، وإنما من باب أن لا نبخس الناس أشياءهم أولاً، ولأن الوثائق والأدلة التاريخية تثبت ذلك ثانياً.

ومن هذه العلوم الإنسانية، علم اللغة العربية بفروعها الصوتية والصرفية والنحوية... الخ، وبما أن الدراسة الصوتية هي المرتكز والمنطلق الأول للدراسات اللغوية، فقد كان نصيبها من اهتمام علماء اللغة كبيراً. ومن بين الظواهر اللافتة في الدراسة هي «الفونيم» وإن لم يكن هذا المصطلح واضحاً لديهم كما هو الحال في الدراسات اللغوية الحديثة.

فهذا عالم العربية ابن جني (ت 392 هـ) يقول في تفريقه بين الصوت والحرف: (إعلم أنّ الصوت عرض يخرج مع النَفَس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً)[1].

وبعد شرحه كيفية نطق الحروف وكيفية حصر الصوت لها يسترسل في ذلك قائلاً: (فقد ثبت بما قدمناه معرفة الصوت من الحرف، وكشفنا عنها بما هو متجاوز للإقناع في بابهما، ووضحت حقيقتهما لمتأملهما)[2]. فيفهم من تفريقه بين الصوت والحرف أنه كان يَعُدُّ الحرف مقام ما يعرف في الدراسات اللغوية المعاصرة باسم الفونيم «phoneme» الذي هو أصغر وحدة صوتية قادرة على تغيير معنى[3]. وهذا يُعد فهماً مبكراً لطبيعة الصوت اللغوي عند ابن جني. وبهذا يمكن لنا أن نسجل له قصب السبق في ذلك على غيره من علماء اللغة الغربيين.

وعرّفه د. تمام حسان، بقوله: (الفونيم في أحد معانيه يقصد به معنى الحرف)[4]. وعرّفه آخر بقوله: (أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني)[5].

والفونيم كذلك: (هو أصغر وحدة في اللغة مثل الكاف في كَتبَ، والقاف في قَطَعَ)[6].

وأول من تحدث عن الفونيم من علماء اللغة الغربيين هو رومان جاكبسون فهو عنده: (الوحدة الصغرى في اللغة، وهو تلك الوحدة غير القابلة للانقسام، أو التحليل، بل هو الوحدة غير القابلة لأن تعوض بوحدة أخرى، لأن بناء كل فونيم مختلف ضرورة عن بناء فونيم آخر)[7].

وفي رأي دانيال جونز هو: (عائلة من الأصوات التي يعد كل منها عنصراً من أعضاء العائلة)[8].

وذكره آخرون بقولهم: (نستخدم مصطلح «فونيم» عندما نرغب في الإشارة إلى وظيفة عائلة صوتية في اللغة للإشارة الى اختلافات في المعنى)[9].

يُفهم من كل ما تقدم أن الفونيم «phoneme» عندهم هو: عائلة صوتية تؤدي وظيفة في اللغة.

أنواع الفونيم وموقعها في الكلام الإنساني:

اتفق الدارسون على تقسيم الفونيم على قسمين رئيسين:

لالأول: الفونيم الرئيسي «Primary Phoneme».

والثاني: الفونيم الثانوي «Secondary Phoneme».

ويرى د. كمال بشر أن هذا التقسيم الثنائي هو السائد في الأوساط اللغوية الأمريكية، وبخاصة مدرسة بلومفيلد وقد أخذ كثير من اللغويين في العالم بهذا التقسيم، ومنهم عدد كبير من علماء الأصوات العرب [10].

وفي تفصيل القول في هذا التقسيم يمضي، قائلاً: [11]

(المقصود بالفونيم الرئيس عند هؤلاء يقصد علماء الأصوات العرب والغربيين لتلك الوحدة الصوتية «Unit» التي تكون جزءاً من أصغر صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق. أو قل الفونيم الرئيس عندهم هو ذلك العنصر الذي يكون جزءاً أساسياً من بنية الكلمة المفردة، وذلك كالباء والتاء.. الخ بوصفهما وحدات، لا أمثلة نطقية فعلية، وكذلك الفتحة والكسرة والضمة بهذا الوصف أيضاً.

أما الفونيم الثانوي عند هؤلاء جميعاً فيطلق على كل ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى أو قيمة في الكلام المتصل ومعناه أن الفونيم الثانوي على العكس من الفونيم الرئيسي لا يكون جزءاً من بنية الكلمة، وإنما يظهر ويُلاحظ في الكلام المتصل، أي: حين تضم كلمة إلى أخرى، أو حين توظف الكلمة المفردة بصورة معينة، كأن تستعمل جملة بذاتها. ومن أمثلة الفونيم الثانوي درجة الصوت النغمة، النبر التنغيم «موسيقى الكلام» قصر الحركات وطولها الخ... ومعنى هذا باختصار أن الفونيمات الثانوية تكسو المنطوق كله وتكسبه صفات أو سمات مميزة، ولكنها في كل الحالات لا تكوّن أية عناصر من بنية هذا المنطق أو مفرداته) [12].

ويؤكد د. كمال بشر أهمية الفروق بين هذين النوعين من الفونيم وموقعهما في الكلام الإنساني عندما أكد أنّ (بعض علماء الأصوات يرى تسمية فونيمات النوع الاول «الرئيسي» Segmented phonemes الفونيمات «التركيبية أو القطعية»، والثاني Suprasegmental phonemes ، أي الفونيمات «فوق التركيبية أو غير القطعية». وفي هذه التسمية الأخيرة إشارة واضحة الى ما بين الصنفين من فروق في الوظيفة والموقع. فالفونيمات الرئيسة عناصر تركيبية، أي: عناصر أساسية في تركيب الكلمة، ومواقعها محددة، يمكن قطعها أو فصلها بعضها عن بعض. أما الفونيمات الثانوية فليس لها نصيب في تركيب الكلمة أو بنيتها، إنها فوق التركيب، أي: تكسوه كلّه فلا يمكن قطع أو تمزيق امتدادها) [13].

ويعرض لنا رأي فيرث «Firth» رائد مدرسة لندن في تقسيم الفونيم قائلاً أن فيرث (الذي لا يميل أصلاً الى فكرة الفونيم في عمومها، لا يروقه هذا التصنيف الثنائي للفونيم، إذ فيه إيحاء بأفضلية أو أهمية صنف دون آخر. وتشير الى ذلك المصطلحات التي أطلقت على الصنفين. وعنده أن كل الأحداث الصوتية أساسية أو ثانوية، تركيبية أو فوق التركيبية مثلما يقولون لها قيمتها وأثرها في سلسلة الكلام، وغياب أيٍّ منها يفقد الكلام خصوصيته.

ويرى أن الفونيمات التي سماها الآخرون فونيمات ثانوية، لها أهمية بالغة في الكلام المتصل المنطوق. إنها تعبر عن حقيقته وما يلفه من ظواهر تنبئ عن خواصه التي تحدد نوعياته وكيفيات أدائه، بطريق علمي دقيق، إنها أشبه

بالظواهر أو السمات «التطريزية» التي قد تلحق بالثوب أو تضاف إليه، فتكسبه جودة ودقة، وتجعله أكثر قبولاً)[14].

ويؤيد د. محمد بوعمامة ما ذهب اليه د.كمال بشر، حينما يقول: (يوجد الى جانب ذلك ملامح صوتية إضافية تؤثر في الأصوات الكلامية أو مجموعاتها، وهذه يطلق عليها أسماء الفونيمات لاإضافية أو الثانوية Suprasegmen-tal phonemes . ومن أهم أنواعها النبر «Stress»Ascent ، والتنغيم Intonation ، والمفصل[15](juncture).

وظيفة الفونيم وفق النظريات الأخر:

تعددت آراء علماء اللغة في معالجة الظواهر اللغوية سواء أكانت صوتية أم صرفية أم نحوية... الخ، وبعد تبلور تلك الآراء واستقرارها عُدّت مدارس مختلفة، اختلف على ضوئها المهتمون والعاملون بحقل اللغة، فأيد قسم منهم هذه المدرسة، وناصر آخر تلك. وهذه المدارس جميعها قد تناولت الفونيم بعدِّه ظاهرة لغوية صوتية حرية بالدراسة. ومن هذه المدارس:

1 - المدرسة العضوية التركيبية، ورائدها دانيال جونز:

فالفونيم في رأي هذه المدرسة: (عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها في الصفات في لغة معينة والتي تستخدم بطريقة تمنع وقوع أحد الأعضاء في كلمة من الكلمات في السياق نفسه الذي يقع فيه أي عضو آخر من العائلة نفسها)[16].

وفي هذا يرى جونز أنّ أحد الاعضاء عضو رئيس، وأن الأعضاء الأخر أعضاء ثانوية تابعة له. والسبب الذي ينبني عليه اختيار الرئيس من بين الأعضاء يكون واحداً مما يأتي[17]:

أ إما أن يكون هذا العضو أكثر وروداً في الاستعمال اللغوي من بقية الاعضاء.

ب أو لأنه العضو الذي يستعمل منعزلاً عن السياق.

ج أو لأنه متوسط بين الأعضاء المتطرفة كصوت النون اللثوي في مقابل بقية أصواتها.

2 ـ المدرسة العقلية النفسية، ومكتشفها بودوان دي كورتيني:

ترى هذه المدرسة أن الفونيم صوت مفرد له تجريد ذهني، أو صورة ذهنية، يستحضرها المتكلم الى عقله بالإرادة ويحاول بلا وعي أن ينطقها في الكلام، فينجح في بعض الأحوال في تحقيق صورة الصوت بالنطق، ولكنه في أحوال أخرى يخفق، فيستحضر أقرب الأصوات الى هذه الصورة . وهذا شبيه بنظرية المُثل عند أفلاطون[18].

ومما يحتم المقام ذكره أن سابير من أصحاب هذه المدرسة الذي يستعمل في مقاله المعنون «أنماط الأصوات في اللغة» اصطلاح «أصوات مثالية»، ليقصد بها الفونيمات من وجهة النظر العقلية.

3 - المدرسة الوظيفية التركيبية، وتضم مجموعة من العلماء في مقدمتهم تروبتسكوي:

فهي ترى أن الفونيمات هي أصغر وحدات اللغة التي تستطيع بطريق التبادل أن تميز كلمة من أخرى، وتحدد هذه المدرسة الفونيمات بأنها

وحـدات صوتية تشكيلية لا يمكن تقسيمها من وجهة النظر اللغوية الى عناصر متتابعة أدق. وقال تروبتسكوي عنها: إنها علامات مميزة، لا يمكن تعريفها إلا بالرجوع الى وظيفتها في تركيب كل لغة على حدة [19].

ويذهب العالم اللغوي الأمريكي بلومفيلد مذهباً يكاد يتفق فيه مع تروبتسكوي في نظرته للفونيم، فهو يعرف الفونيمات بأنها: (الوحدات الصغرى من الصفات المميزة للأصوات)[20]. وقال أيضاً أنها: (أصغر ما يحدث اختلافاً في المعنى من الوحدات)[21].

4 - المدرسة التجريدية المقترنة باسم العالم الأمريكي «تـوادل»:

فهذا العالم يقول أن الفونيم ليس له وجود حقيقي لا من الناحية العضوية ولا من الناحية العقلية النفسية، وإنما هو وحدة خرافية تجريدية، يقوم الباحث باستخلاصها من الأحداث النطقية بعد تجريدها والوصول منها الى «كلّ» أو وحدة مستقلة [22].

5 - مدرسة «السمات الفارقة»:

ويرى أصحاب هذه المدرسة أنّ (الفونيم حزمة من الخواص الصوتية الأساسية التي يعتمد عليها في التفريق بين الوحدات الصوتية للغة ما. فالميم في العربية مثلا ينظر إليها على انها مجموعة من السمات التالية: الأنفية والجهر والشفوية. وهذه هي الخواص الثلاث الأساسية الفارقة بين الميم وغيرها من الوحدات، وتسمى حينئذ فونيم الميم. ويقرر هؤلاء أن بعض هذه الصفات يرجع الى مخرج الصوت وبعضها الى سمات النطق)[23].

وبالقدر الذي تؤكد فيه هذه النظرية ضرورة أن تتميز الفونيمات في لغة ما بوجود صفة فارقة في الأقل فكذلك الحال في النظر الى اللغات المختلفة. إذ من الطبيعي أن تختلف السمات الفارقة في هذه اللغات. فالتفخيم مثلاً في العربية صفة فارقة، ولكنه ليس كذلك في لغات أخرى كالإنجليزية مثلاَ.

ومجمل القول أن هذه النظريات وإن اختلفت في تحديد مفهوم الفونيم ووظيفته، لاختلاف مناهجها في البحث اللغوي، إلا أنها جميعها تصل في النهاية إلى الأهداف والنتائج نفسها، التي يمكن تلخيصها بما يأتي: [24]

1- إن الفونيم يؤدي وظيفة دلالية، إذ تأتي الدلالة من الفونيمات والمورفيمات والكلمات والجمل.

2- إن الفونيم وسيلة مهمة في عملية تعليم اللغات الأجنبية.

3- الفونيم يعين على استعمال الأصوات الصحيحة في أماكنها الصحيحة.

4- الفونيم يساعد على فهم النحو والصرف وبقية الدراسات اللغوية عن طريق الإضافة والاستخراج والاستبدال.

5- الفونيم يساعد على خلق أبجديات منظمة للغات المختلفة.

الفونيم والألفون:

تظهر في هذا المبحث العلاقة بين الفونيم الذي سبق وإن عرضنا تعريفات المختصين له وبين الألفون، الذي سنعرض مفهومه من خلال المثال الآتي [25]:

الصوت الواحد «النون» معروف في مخرجه ومعروف في صفته العامة. ذلقي أنفي، مجهور، متوسط، لكنه يتعدد في مظاهره الصوتية حين يستعمل في الكلام، فتسمع له أكثر من حالة صوتية، تتراوح بين الغُنّة، والإخفاء، والاقلاب، والإظهار، وهذه الحالات جميعاً تعطي للنون وجوها متعددة من النطق، ولكنها لا تسمح لنا أن نقول إن (النون) في (عنبه) التي ننطقها قريبة من صوت الميم، لسكونها ووقوع الباء بعدها، هي صوت آخر غير النون، بل هي (النون) نفسها، ولكنها اكتسبت تغيرات صوتية بمظاهر متنوعة بسبب الصور الاستعمالية، وفي سياقات مختلفة غير أن هذه النون من ناحية أخرى لها تأثير دلالي في مبنى الكلمات فهي في (نفر) تعطي للفظة دلالة التجافي والابتعاد، فإذا أبدلنا في مكانها (الحاء) مثلا في (حفر) تغيرت الدلالة، ولو جعلنا في مكانها (غفر) كانت الدلالة غيرها في (حفر، ونفر)، وهكذا، وهذا يعني أن كلا من النون والحاء والغين أصوات ولكن هذه الأصوات ذوات حالات صوتية مختلفة، حين تقع في مواضع مختلفة في سياقات الكلام، فهي في حقيقتها أصوات لها أصالتها في مجموعة أصوات اللغة، ولكن ما يطرأ عليها من تغيرات في النطق بسبب مجاورتها لأصوات اللغة الأخرى في داخل الكلام هو الذي جعل الباحثين يضعون حدوداً للتفريق بين هذين الأمرين، فكون الصوت مرتبطاً بأداء الدلالة في بنية الكلام مؤثراً في تغير الدلالات هو الذي يطلق عليه مصطلح (الفونيم) الانكليزي، أما الحالات التي تعتري الصوت الواحد من التلون في التصويت، بين الإخفاء والتخفيف والإقلاب والتحقيق، فهي التي أطلقوا عليها مصطلح (الألفون).

أمثلة تطبيقية:

من الملاحظ في دراسة أية لغة من اللغات، أن مجموعة من الاصوات التي قد تختلف فيما بينها، من ناحية المخرج أو الصفة، ينظر اليها من ناحية الكتابة والمعنى المعجمي، كما لو كانت صوتاً واحداً ؛ وذلك مثل صوت (النون) في اللغة العربية مثلاً ؛ فقد لوحظ أن ما يسمى بصوت النون في لغتنا العربية يندرج تحته عدد من الأصوات، يختلف فيما بينه في المخرج الى حد ما ؛ فالنون الموجودة في كلمة (نقول) مثلاً غيرها في (إن ثار) أو (إن ظهر) أو (إن شرق» أو (إن قام) وغير ذلك. وهذه الأصوات المختلفة المخارج نطلق عليها جميعاً (صوت النون).

ومثال ذلك أيضاً، أن (السين) في كلمة (سماء) تختلف من ناحية الصفة عنها في كلمة (سطاء) مثلاً ؛ فهي في الثانية ذات قيمة تفخيمية، ليست في الأولى ؛ ومع ذلك فإننا نسمي كل واحدة منها (سيناً)، ونرمز لهما في الكتابة برمز واحد، كما نرمز لأصوات النون المختلفة فيما مضى، برمز واحد في الكتابة كذلك.

هذه الأصوات المختلفة، التي يُعبَّر عنها في الكتابة برمز واحد، وتستعمل في اللغة للتفريق بين المعاني المختلفة، هي ما يطلق عليه الغربيون اسم: (فونيم) Phoneme = وحدة صوتية / عائلة صوتية [26].

الفونيم بمفرده، لا معنى له، ولا يمكن وصفه من حيث هو صوت أيضاً، فالحق أن الفونيم يمكن أن يظهر بوصفه واحداً من أصوات عدة مختلفة، حيث نجد أصوات / IP في،، Pie ''،

و " Poon " و " top " مختلفة من كلمة الى أخرى. فالأول متبوع بنفثة هوائية، والثاني من دونها والثالث من دون فتح للشفتين البتة. وتسمى الأصوات نفسها بالأصوات الكلامية. وهكذا نجد أننا نستعمل مصطلح (فونيم) عندما نرغب في الاشارة الى وظيفة عائلة صوتية في اللغة للإشارة الى اختلافات في المعنى، بينما يستعمل مصطلح (الصوت الكلامي) عندما نرغب في الاشارة الى صوت محدد [27].

الفونيم عند تروبتسكوي يكون مرة من (اللغة) بوصفها نظاماً متعارفاً عليه في بيئة معينة ويكون مرة أخرى من «الكلام» الذي هو ممارسة فردية للغة.

فحين يكون (الفونيم) من اللغة يكون وحدة صوتية معزولة عن غيرها، فلا ينظر لوظيفتها اللغوية، ولا الى دورها في المعنى، والفونيم هنا يدرس ضمن فرع من فروع علم اللغة هو علم الأصوات اللغوية. وحين يكون الفونيم من (الكلام) فإنه ينضم الى غيره من الوحدات الصوتية الأخرى، لبناء مفردة معينة، يكون لها معنى خاص. وهو هنا أي الفونيم (تكون له وظيفة لغوية) وأثر في المعنى، فإذا استبدلنا به وحدة صوتية أخرى اختلف معنى المفردة، وصارت كلمة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك:

الفونيم (ن) الذي يكون مرة معزولاً عن غيره، ومرة يكون عنصراً من عناصر الحدث الكلامي وذلك إذا انضم الى غيره، وتألفت مفردة كقولنا (نام) وأما اذا استبدلنا به (ق) فأصبحت المفردة (قام) فقد تغيرت الكلمة وصار لها معنى آخر. ويدرس (الفونيم) في حالته الثانية ضمن فرع آخر من علم اللغة هو علم (الفونولوجي). الذي ترجم الى العربية بثلاث مصطلحات هي (علم الأصوات الوظيفي) و (علم الأصوات التنظيمي) و (علم التشكيل الصوتي) [28].

بما أن القيمة الدلالية للصوت هي الفونيم، فيمكن أن نعدّ التبديل: (Substitntion) ظاهرة تتمثل فيها هذه القيمة الدلالية للصوت، أي الفونيم. وليس المقصود بالتبديل هنا الإبدال بمعنى القدماء، والذي يعني إقامة حرف مكان حرف آخر في كلمة واحدة والمعنى واحد، وإنما المقصود به إحلال صوت مكان صوت آخر بحيث يؤدي ذلك الى حدوث تغير في المعنى ودلالة الكلمة. وهو موجود بكثرة في مؤلفات اللغويين العرب، وان لم يشيروا الى ذلك صراحة [29].

فقد أدرك ابن جني بعبقريته النافذة أن (للفونيمات) أثراً كبيراً في تحديد دلالة الكلمات، وذلك في كتابه (الخصائص) عندما سمى باباً بـ (مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث) [30]. ويورد فيه الأمثلة التالية: (من ذلك قولهم: خضم، وقضم، فالخضم لأكل الرطب، كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك. فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذواً لمسموع الأصوات على محسوس الاحداث.

ومن ذلك قولهم: النضح للماء ونحوه، والنضخ أقوى من النضح. قال تعالى: «فيهما عينان نضاختان» الرحمن / 66. فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف، والخاء لغلظها لما هو أقوى منه). [30]

الخاتمة

لابدّ لكل شيء من خاتمة، وخاتمة البحث نودّ أن نسجل فيها الآتي:

لقد تطرق البحث الى حدّ الفونيم وعرض آراء المختصين عرباً وغربيين فيه، وبيّن سبق العرب لغيرهم بهذا المفهوم وان لم يكن معروفا لديهم بمصطلحه الحديث والمعاصر، وتمثل ذلك بجهد ابن جني.

وعرض البحث أيضاً لأنواع الفونيم وبين أثر كل نوع في الكلام الانساني. وما ذكر المدارس اللغوية واختلاف نظرتها للفونيم الّا تأكيد لما يقوم به الفونيم من وظيفة في تمييز الكلمة من غيرها في سياق التعبير. وكانت الأمثلة التطبيقية التي هي في نهاية مطاف الأبحاث دليل علمي عملي على أهمية «الفونيم»، وسر اهتمام العلماء فيه.

عسانا أن نكون قد وفقنا في هذه الإلمامة اليسيرة بهذا الموضوع وهي لا تعدو أن تكون جهداً في مسار البحث العلمي في خدمة اللغة العربية.

الهوامش:

1 - سر صناعة الإعراب: 1 / 19.

2 - سر صناعة الإعراب: 1 / 22.

3 - مناهج البحث في اللغة: 158.

4 - مناهج البحث في اللغة: 158.

5 - الصوت والدلالة: 1.

6 - النص الأدبي، تحليله وبناؤه: 227.

7 - المنهج البنيوي في النقد الأدبي: 5.

8 - مناهج البحث في اللغة: 158.

9 - أساسيات علم الكلام: 25.

10 - ينظر: علم الأصوات د. كمال بشر: 496.

11 - علم الأصوات د. كمال بشر: 496.

12 - علم الأصوات د. كمال بشر: 497.

13 - علم الأصوات د. كمال بشر: 497.

14 - الصوت والدلالة: 12 13.

15 - الصوت والدلالة: 13 .

16 - ينظر: مناهج البحث في اللغة: 158.

17 - ينظر: مناهج البحث في اللغة: 160 - 161.

18 - ينظر: مناهج البحث في اللغة: 162، وعلم الأصوات د. كمال بشر: 488 - 489.

19 - مناهج البحث في اللغة: 162.

20 - مناهج البحث في اللغة: 162.

21 - ينظر: مناهج البحث في اللغة: 162، وعلم الأصوات د. كمال بشر: 490.

22 - علم الأصوات د. كمال بشر: 489.

23 - ينظر: مناهج البحث في اللغة: 163.

24 - مباحث في علم اللغة واللسانيات: 80.

25 - ينظر: المدخل الى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي: 83.

26 - أساسيات علم الكلام: 25.

27 - قضايا لغوية د. نعمة رحيم العزاوي: 2.

28 - ينظر: الصوت والدلالة: 1.

29 - ينظر: الصوت والدلالة: 1.

30 - الخصائص: 2 / 157 - 158.

المصادر

- أساسيات علم الكلام دراسة في فيزيولوجيا الكلام وسمعياته وإدراكه د. جلوريا ج بورن وآخرين. ت: محيي الدين مهدي ط / 1 دار المدى للثقافة والنشر دمشق بيروت 1998م.
- الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392) تح: محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر بيروت (د. ت).
- سر صناعة الإعراب أبو الفتح عثمان بن جني حقّقهُ وعلّق عليه: أحمد فريد احمد المكتبة التوفيقية القاهرة (د. ت).
- الصوت والدلالة، دراسة في ضوء التراث وعلم اللغة الحديث د. محمد بو عمامة بحث على الانترنيت.
- علم الأصوات د. كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2000م.
- قضايا لغوية د. نعيم رحيم العزاوي بحث منشور على الانترنيت.
- مباحث في علم اللغة واللسانيات د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ط / 1 دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 2002م.
- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د. رمضان عبد التواب ط / 3 الشركة الدولية للطباعة القاهرة 1997م 1417ه.
- مناهج البحث في اللغة د. تمام حسّان دار الثقافة الدار البيضاء المغرب 1400ه 1979م.
- المنهج البنيوي في النقد الأدبي د محمد بولقاسم بحث منشور على موقع جسد الثقافة على الانترنيت.
- النص الأدبي تحليله وبناؤه، مدخل اجرائي د. ابراهيم خليل ط / 1 دار الكرمل للنشر والتوزيع عمان 1995م.